لمن كان له قلب
للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: تمهيد المحاضرة والتحذير من الغفلة
الحمد لله، أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.
الغرض من المحاضرة: دعوة القلوب للانتباه والتفكر، فالحديث لمن كان له قلب.
تذكير: القلوب الغافلة والشاردة واللاهية ليست قلوبًا حية، القلوب الحية تنتفع بكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم.
"أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور."

الباب الثاني: أهمية ذكر الآخرة
ذكر الجنة يشوق القلوب، وذكر النار يخوف القلوب، وما يحرك القلوب إلا ذكر الآخرة.
الإيمان باليوم الآخر هو الضابط الحقيقي لسلوك الإنسان، وهو ما يفرق بين المؤمن والمستضعف الإيمان.
آيات قرآنية:
"ليس البر أن تولو وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر."
"ذلكم يعظ به من كان منكم يؤمن بالله وباليوم الآخر."
نتيجة الإيمان باليوم الآخر: سلوك مستقيم، ثبات في الشدائد، وصبر على المصائب، وابتعاد عن شهوات الدنيا.

الباب الثالث: دلائل البعث والقيامة
خلق الإنسان من أطوار متعددة، وقدرة الله على إعادته أسهل من خلقه.
إحياء الأرض الميتة بالمطر دليل على قدرة الله على إحياء الموتى.
قدرة الله على خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس، وأوضح دليل على البعث.
آية: "أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون؟"

الباب الرابع: مشاهد القيامة والشدائد
النفخ في الصور وصعقة الحياة لجميع المخلوقات إلا من شاء الله.
زلزلة الساعة، انفضاض السماء، انفجار البحار، بعثرة القبور، مشاهد تعكس شدائد ذلك اليوم.
آيات تحذر الناس: "يا أيها الناس اتقوا ربكم، إن زلزلة الساعة شيء عظيم."
وصف حال الناس يوم القيامة:
المجرمون في الذل والهوان.
المؤمنون في خشوع وانكسار أمام الله.

الباب الخامس: أحداث يوم الحساب
القبض على السماوات والأرض بيد الله، وتعالى الله الواحد الأحد.
عرض الناس أمام الله للميزان والحساب:
أصحاب اليمين: كتابهم بيمينهم، عيشة راضية، جنة عالية.
أصحاب الشمال: كتابهم بشمالهم، عذاب شديد، جهنم.
حديث النبي صلى الله عليه وسلم:
الشفاعة للأمة المحمّدية، ومن لهم حسنات ينقذون، ومن غفل عن ذلك مصيره إلى النار.

الباب السادس: الحساب التفصيلي للعباد
يُسأل الإنسان عن كل عمل، صغير أو كبير:
الصلاة، الصوم، الزكاة، المال، الوقت، الكلمة، النظر، السمع.
آية: "يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً."
المؤمن ينال ستر الله وغفرانه.
الكافر والمنافق ينال جزاءه العادل، لا ظلم اليوم.

الباب السابع: الصراط والجنة والنار

الصراط: جسراً على جهنم، يختلف العبور بحسب الأعمال.
البعض يعبر كالبرق، والبعض يسحب، والبعض يحبط.
آية:
"سيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً، وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً."
الفرج والنصرة تأتي بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم، ويُنجي الله من يشاء.

الباب الثامن: استشعار اليوم الآخر
ربط كل حركة وعمل باليوم الآخر.
المسلم الحق يربط قلبه بالآخرة في كل أحواله.
تذكير مستمر بما ينتظر الإنسان: الجنة للمطيعين، النار للعاصين.
خاتمة:
"فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد دون ذلك فلا يلومن إلا نفسه."
الدعاء: حفظ القلوب، حفظ الشباب والشيوخ، وإصلاح الحال، ونصرة الدين.
الخلاصة:
المحاضرة تركز على حقيقة اليوم الآخر وأثر الإيمان به على السلوك.
الرسالة الأساسية: لمن كان له قلب، احفظ قلبك من الغفلة، واعمل لآخر حياتك، وكن مستعدًا للحساب.
كل مشهد من مشاهد القيامة يُرسم ليحرك القلب، ويؤكد على الجزاء العادل.

النص الكامل للمحاضرة
لمن كان له قلب
محاضرة لفضيلة الشيخ خالد الراشد يَا أَيُّهَا النَّاسِ اتَّقُوا رَبَّكُمْ أَلَّذِي خَلَقَكُمْ مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهِ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار أحبتي حياكم الله وبياكم وسدد على طريق الحق خطاكم وجمعني وإياكم في مستقر رحمته وكرامته إخوانا على سرور متقابلين أسأله سبحانه أن يفرج هم المهمومين وأن يكشف كرب المكروبين وأن يقضي الدين عن المدينين وأن يدل الحيارة ويهدي الضالين ويغفر للأحياء وللميتين لعلكم أحبتي قرأتم العنوان وسمعتم به لمن كان له قلب وهل من الممكن أن يكون هناك أناس بلا قلب نعم أحبتي نعم أحبتي القلوب الغافلة القلوب الشاردة اللاهية لا تعتبر قلوب حية إنما القلوب هي التي تنتفع بكلام الله وبكلام نبيه صلى الله عليه وسلم لمن كان له قلب فالله تبارك وتعالى قال أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور لمن كان له قلب هذا الحديث لمن كان له قلب إن لم يكن إن لم يكن ذكر الآخرة إن لم يكن ذكر الآخرة يحرك القلوب فما الذي يحركها إن لم يكن ذكر الجنة يشوق القلوب فما الذي يشوقها إن لم يكن ذكر النار يخوف القلوب فبالله قلولي ما الذي يخوفها إن لم يكن هذا الحديث يدعو الصالح إلى الزيادة في صلاحه ويدعو الآصي إلى العودة عن غيه ومعصيته وغيابه إن الحديث لمن كان له قلب إنه الحديث عن الآخرة وما فيها من الشدائد والأهوال كم قرن الله تبارك وتعالى اسمه بذكر الآخرة الإيمان به بالإيمان بالآخرة وباليوم الأخير فقال سبحانه ليس البر أن تولو وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وقال سبحانه ذلكم يعظ به من كان منكم يؤمن بالله وباليوم الآخر فقدم سبحانه ذكر الإيمان باليوم الآخر على أركان الإيمان الأخرى لأن الإيمان بذلك اليوم أحبتي هو الضابط الحقيقي لسلوك الإنسان إن الإيمان بذلك اليوم وما فيه من الشدائد والأهوال هو المخرِك الحقيقي لهذا الإنسان فلا رادع للعصاة عن عصيانهم إلا ذكر ذلك اليوم ولا مشوق لأهل الصلاح للزيادة في صلاحهم إلا ذكر ذلك اليوم ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره إلا لأجل معدود يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد إن الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان وعقيدة من عقائد الإسلام الأساسية فقضية الإيمان باليوم الآخر هي التي يقوم عليها بناء العقيدة بعد قضية التوحيد واليوم الآخر وما فيه من الأمور الغيبية التي لا يدركها العقل ولا سبيل لمعرفتها إلا بالنص القرآني والسنة النبوية وفي كتاب الله أحبتي من ذكر اليوم الآخر وما فيه من الأهوال الشيء الكثير فما تكاد تخلو صفحة من صفحات الكتاب الكريم من صورة من صور ذلك اليوم أو موقف من مواقف ذلك اليوم فهو اليوم الذي لا يوم مثله ولا يوم قبله ولا يوم بعده إنه اليوم العقيم إنه اليوم العقيم قال سبحانه ولا يزال الذين كفروا في مريك منه حتى تأتيهم الساعة بغته أو يأتيهم عذاب يوم عقيم لأهمية هذا اليوم ذكرنا أحبتي كم ربط الله ذكره بذكر ذلك اليوم أقول أحبتي لماذا الحديث عن اليوم الآخر أقول لأسباب عدة أولها الغفلة التي استحكمت على حياة كثير من المسلمين قال سبحانه اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسر النجوع كثرة اللهو وكثرة المغريات من الأسباب أيضا أحبتي انشغال الناس بالدنيا وعمارتها أكثر من الانشغال بالاستعداد لليوم الآخر قال سبحانه واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم لسبب وهو الأهم أن الإيمان بالله واليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب هو الموجه الحقيقي لسلوك الإنسان فهناك فرق أحبتي بين سلوك من يؤمن بالله واليوم الآخر وسلوك من لا يؤمن بالله واليوم الآخر فمن علم أن الدنيا مزرعة الآخرة وأن الأعمال الصالحة هي زاد الآخرة لم ينشغل بعمارة الدنيا عن عمارة الآخرة قال سبحانه وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وقال صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم همًّا واحدًا يعني همّ الآخرة كفاه الله همّ الدنيا وهمّ الآخرة فهناك فرق أحبتي بين سلوك من يؤمن بالله واليوم الآخر وسلوك ضعيف الإيمان قال صاحب الظلال فالمصدق بيوم

الدين يعمل وهو ناظر لميزان السماء لا لميزان الأرض ولحساب الآخرة لا لحساب الدنيا انتهى كلامه رحمه الله فترى في المؤمن بالله واليوم الآخر نظرة مختلفة للحياة ترى فيه استقامة على دين الله ترى فيه سعة تصور وقوة إيمان ترى فيه ثبات في الشدائد وصبر على المصائب فهو يعلم أن ما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون أما الذي لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر وما في ذلك اليوم من حساب وجزاء فهو يحاول جاهداً أن يحقق مآربه في هذه الحياة لاهثاً وراء متعها حريصاً على جمعها الدنيا أكبر همه ومبلغ علمه يقيث الأمور بالمنفعة الشخصية والمنفعة الخاصة لا يلتفت إلى بني جنسه إلا في حدود ما يحقق له المصالح فتباً له ولأمثاله استدل أهل العلم على اليوم الآخر بذلائل كثيرة حيث أن الأولين قد أنكروا قضية الإيمان باليوم الآخر وأنكروا قضية البعث والنشور قال الله عنهم وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين وقال عنهم زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتن وذلك على الله يسير لهذا ركز القرآن على قضية الإيمان باليوم الآخر وإثبات البعث والحساب والجزاء فجاءت أدلة كثيرة منها النشأة الأولى قال تعالى يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث يعني إن كنتم في شك من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرض للعمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً فمن قدر على خلق الإنسان في أطوار في أطوار متعددة لا يعجز عن إعادته مرة أخرى بل الإعادة أهون عليه من البدء جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم جاء وبيده عظمة بالية أكل الدهر عليها وشرب وضعها بين يديه ثم فتها ثم نفخها في الهواء ثم قال يا محمد ربك يحي هذا بعد أن أنا جعلتها هباء منثورة قال بأبي هو أمي نعم نعم ويدخلك النار فقال الله فيه أولم يرى الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قال من يحي العظام وهي رميم قل له يا محمد قل له يا محمد قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولكن أكثر الناس لا يعلمون من دلائل اليوم الآخر المشاهد الكونية المحسوسة الدالة على إن كان البعث قال سبحانه وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحي الموت وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله وأن الله يبعث من في القبور فإحياء الأرض الميتة بالمطر وظهور النبات فيها دليل على قدرة الخالق جل وعلا على إحياء الموت وقيام الساعة من الأدلة أيضا القدرة الباهرة المتجلية في خلق الأعظم قال سبحانه أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون فخالق السماوات والأرض على عظمهما قادر على خلق الإنسان السقير كما قال هو سبحانه لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولكن أكثر الناس لا يعلمون من الأدلة أيضا الحكمة الإلهية فالحكيم لا يترك الناس سدى ولا يخلقهم عبثا لا يتركهم لا يؤمرون ولا ينهؤون ولا يزجرون على أعمالهم قال تعالى أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون وقال سبحانه أيحسب الإنسان أن يترك سدى ألم يكن نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى الذكر والأنثى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى بلا قادر بلا قادر ولكن أكثر الناس لا يؤمنون فلو أننا إذا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي ولكن إذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شيء اسمع اسمع وافتح قلبك قبل أن تفتح أذنيك فإن في هذا الحديث ذكرى لمن كان له قلب لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد كل شيء هالك إلا وجهه في حديث أبي هريرة في حديث الصور قال ثم يأمر الله عز وجل إسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله فإذا اجتمعوا أمواتا جاء ملك الموت إلى الجبار فيقول قد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت فيقول الله سبحانه وهو أعلم من بقي من بقي فيقول يا ربي بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل وإسرافيل وبقيت أنا فيقول الله عز وجل ليمت جبريل وميكائيل فينطق الله عز وجل العرش فيقول أي ربي يموت جبريل وميكائيل فيقول جل جلاله اسكت إني كتبت الموت على كل من تحت عرشي فيموتان قال ثم يأتي ملك الموت إلى الجبار جل جلاله فيقول يا ربي قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله سبحانه وهو أعلم من بقي فيقول يا رب بقيت أنت بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت أنا فيقول سبحانه فيقول سبحانه ليمت حملة العرش فيموتون فيأمر الله العرش فيقبض الصورة من إسرافيل ثم يقول سبحانه ليمت إسرافيل فيموت ثم يأتي ملك الموت فيقول يا ربي قد مات حملة عرشك فيقول سبحانه وهو أعلم من بقي فيقول بقيت أنت بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا فيقول الله أنت خلق من خلقي أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت فمت فيموت فإذا لم يبقى إلا الله فإذا لم يبقى إلا الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فكان كما كان فكان كما كان أولاً طوى السماء كطي سجل للكتب ثم قال ثم قال أنا الجبار أنا الجبار لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد ثم ينادي سبحانه لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد ثم ينادي سبحانه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد. فيجيب تبارك وتعالى. فيجيب تبارك وتعالى.

لله لله الواحد القطار. لله الواحد القطار. فتبدأ الشدائد وتبدأ الاغوال.

تبدأ بصعقة واحدة. تبدأ بصعقة واحدة. فيصعق من في السماوات ومن في الارض.

الا من شاء الله. الا من شاء الله. ثم يبدأ مرة ثانية.

بنفخة اخرى. اسمع القرآن وهو يحذر وينذر ويذكر بشدة الشدائد والاغوال. فقال سبحانه مذكرا باغوال ذلك اليوم يا ايها الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارة وما هم بسكارة ولكن عذاب الله شديد وترى الناس سكارة وما هم بسكارة ولكن عذاب الله شديد ان في ذلك اليوم ان في ذلك اليوم من الشدائد والاغوال ما فيه حياة لمن كان له قلب لمن كان له قلب او القصة معرف وشهيد قال سبحانه مصورا تلك الشدائد اذا السماء انفضرت واذا الكواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا القبور بعثرت علمت نفس ما قدمت واخرت يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم ما غرك بربك الكريم الذي خلقت فسواك فعذلك في اي صورة ما شاء ركبك كلا بل تكذبون بالدين لو كان الايمان بالله وباليوم الاخر قد خالط القلوب وتمكن من القلوب لما غفلت عن ربها تبارك وتعالى اسمع اسمع

الشدائد والاغوال ان كان لك قلب ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفة فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امكا يومئذ يتبعون الداعي لا عوجا وخشعت الاصوات للرحمن وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا فمسا اسمع يا الله اسمع فالحديث لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد من سره ان يرى القيامة رأي العين فليسمع هذه الآيات اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموؤودة سئلت باي قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة علمت نفس علمت ما احمرت نعم في هذا الحديث حياة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد بنفقة بدأت القيامة وبنفقة اخرى يبدأ البعث والنشور فبعد النفقة الثانية فاذا هم قيام ينظرون انه الخروج من القبور والسير الى ارض المحشر يوم يخرجون من الاجداف سراعا كأنهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون يوم اذن يتبعون الداعي لا عوجلة وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا هجرة وقال وعنت الوجوه للحجر القيوم وعنت الوجوه للحجر القيوم وقد خاب من حمل ظلمه فيسعون الى محشرهم في سكون وخشوع لا تسمع منهم الا صوت الاقدام والهمسات ثم يقبض الجبار السماوات بيمينه والاراضين بيده الاخرى ثم يقول انا الملك انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون وما قدر الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن عبيد الله ابن مقسم انه نظر الى عبد الله ابن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الموقف قال بابه وعمي يأخذ الله عز وجل سماواته واراضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويرسطها فيقول انا الملك يقول ابن عمر حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفله صلى الله عليه وسلم حتى اني لأقول اصاقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم اما ارض المحشر احبتي فارض غير هذه الارض واما سماوها فسماء غير هذه السماء قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القفار احوال الناس وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد سرابلهم من قطرا ويخشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع هذا بلاغ للناس هذا بلاغ للناس وليمدروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر الو الالباب نعم الو الالباب لمن كان له قلب او القسمع وهو شهيد عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء يعني مائلة الى الحمراء كقرصة نقاة ليس فيها علم لأحد رواه مسلم قرصة نقاة يعني كقرص الدقيق اما حال الناس فحفاة عرى عن اعشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاه عراه غرلا يعني غير مختونين قلت يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة يا ابنة الصديق الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه فمن الناس من يحشر على وجهه كما قال سبحانه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كل ما خبت زدناهم سعيرة عن انس بني مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله كيف يحشر الكفار على وجوههم يوم القيامة قال قال بابه وامي اليس الذي امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتاده بلى وعزة ربنا متفق عليه ثم تزداد الاهوال ثم تزداد الكرب فتدنى الشمس من رؤوس العباد فيغرقون في العرق عن المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل قال سليم ابن عامر فوالله الذي لا اله الا هو ما ادري ما ادري ما يعني بالميل امسافة الارض ام الميل الذي تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى رقبثيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجامع عبدالله عبدالله اما تتفكر وتتدبر في الموقف وشدته في ذل الخلق وانكسارهم في ذلك اليوم الطويل الابصار خاشعة والقلوب وجلة وانا وانت والجميع في انتظارك كيف تكون النهاية؟ واين يكون المصير؟ تخيل ومثل مثل لقلبك ايها المغرور يوم القيامة والسماء تمور قد كورت شمس النهار واضعفت حرا على رؤوس العباد تفور واذا الجبال تقلعت باصولها فرأيتها مثل السحاب تسير واذا النجوم تساقطت وتناثرت وتبدلت بعد الضياء كذور واذا العشار تعطلت عن اهلها خلت الديار فما بها معمور واذا الوحوش لدى القيامة احضرت وتقول للاملاك اين نسير؟ فيقال سير تشهدون فضائحا وعجائبا قد احضرت وامور واذا الجنين بامه متعلق خوف الحساب وقلبه مذعور هذا بلا ذنب هذا بلا ذنب يخاف لهوله كيف المقيم؟ كيف المقيم؟ على الذنوب دهور ثم تزداد الشدائد وتزداد الاغوال فيؤتى بجهنم فيؤتى بجهنم يسمع لها تغيرا وسفيرا قال سبحانه كلا اذا ذكت الارض ذكا ذكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجاء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانه له الذكرة يقول يا ليتني قدمت لحياتي يندم النادمون ويتحسر المتحسرون ويتمنون ان لو ساعة واحدة يرجعون فيتداركون عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها سبعون الف ملك يجرونها لو تركت على اهل المحشر لأتت عليهم من اولهم الى اخرهم اذا رأتهم من مكان بعيد سمعونها تغيضا وسفيرا واذا قلقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هناك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا انه يوم مقداره خمسين الف سنة انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا انه يوم الطامة ويوم الصاقة انه يوم الفرار يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغني والناس على هذه الحال والموقف الشديد والكرب العظيم ويطول الانتظار والكل ينتظر الحساب والوقوف بين يديه الملك الذيان ثم يأتي الفرج بعد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة في حديث ابي هريرة في مسلم قال كنا في دعوة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقربت اليه الذراع فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة اتدرون مما ذلك ثم قال يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فلا يغادر منهم احدا فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي حتى اذا اجتمعوا في صعيد واحد وادنية الشمس من رؤوس العباد وغرق الناس بعرقهم وازدادت الاهوال والشدائد على الناس نظر بعضهم الى بعض فقالوا الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون ما قد بلغنا من الهم والغم والكرم؟ الا ترون من يشبع لنا عند ربنا؟ فيقول بعضهم لبعض ابوكم ادم فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته وامر الملائكة ان تسجد لك سجود تشريف لا سجود عباده اما ترى ما نحن فيه؟ اما ترى ما قد بلغنا من الهم والغم والكرم؟ الا تشبع لنا عند ربنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني عن تلكم الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي فيتبرأ منهم ابو البشر فيزداد الغم والهم والكرم على الناس فيقول لهم اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا شكورا اما ترى ما نحن فيه؟ اما ترى ما قد بلغنا من الهم والغم الا تشبع لنا عند ربنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي اذهبوا الى ابراهيم وانا وانت معهم تخيل يا صاحب القلب يا صاحب القلب تخيل انا وانت معهم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله اما ترى ما نحن فيه اما ترى ما قد بلغنا من الهم والغم الا تشبع لنا عند ربنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

مثله ولن يغضب بعده مثله واني كذبت ثلاث كذبات لو عددناها لعددناها من صالح الاعمال نفسي نفسي نفسي احبتي هذا حال الانبياء حال الو العزم من الرسل مقال الحال يقول اللهم سلم سلم فكيف سيكون حالي وحالك هذا حال الانبياء هذا حال اتقى البشر واخوف البشر فكيف سيكون حال العصاء والمقصرين والمفرطين فيقول لهم نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى موسى فيأتون موسى فيقولون انت نبي الله وكلمه اما ترى ما نحن فيه اما ترى ما قد بلغنا من الهم والغم الا تشفع لنا عند ربنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قتلت نفسا لم امر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون انت نبي الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا من الهم والغم الا تشفع لنا عند ربنا فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولا يذكر ذنبا ويقول نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى محمد صلوات ربي وسلامه عليه فيأتون محمدا وفي رواية فيأتوني فيقولون يا محمد يا محمد انت نبي الله وخاتم المرسلين غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اما ترى ما نحن فيه اما ترى ما قد بلغنا من الهم والغم والكرم الا تشفع لنا عند ربنا فاقول فاقول انا لها فاقول انا لها انا لها فامطلق الى العرش فامطلق الى العرش فاخر ساجدا اسمع اسمع فالحديث لمن كان له قلب فامطلق الى العرش فاخر ساجدا فيفتح الله علي من محمد ما لم يفتحه على بشر من قبله ثم يقال يا محمد يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربي يا ربي امتي فاقول يا ربي امتي امتي امتي الحبيب لم ينسانه على شدة الموقف وشدة الاهوال نادى باعلى صوت امتي امتي فاين امته فاين امته شيبهم وشبابهم ونساؤهم اين هم من سنة وسيرة ونصرة دعوته اما قال الله فليهذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول يا ربي امتي امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من ليس عليه حساب من الباب الايمن من الجنة وهم شركاء للناس في سائر الابواب يقول بابي هو امي والذي نفسي بيده انما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وفي رواية وليأتي ان عليها يوم وليأتي ان عليها يوم وهي كضيض من الزحام يا مدعي حب طافة يا مدعي حب طافة لا تخالفون فالخلف يحرم في دين المحبين ما لي اراك تأخذ شيئا من شريعته وتترك البعض تهوينا وتدوينا خذها سماوية خذها سماوية خيرا تفوز به او اطرحها وخذ رجل الشياطين هل سمعت؟ هل سمعت؟ ايها الاخي الحبيب عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم ومن يرد عنه؟ ومن يصد عنه؟ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد علي عمة الحوض وانا اذوذ الناس عنه كما يذوذ الرجل ابل الرجل كما يذوذ الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا نبي الله اتعرفنا؟ قال نعم لكم سيما يعني لكم علامة ليست لاحد غيركم تريدون علي غروا محجلين من اثار الوضوء ولا يصد عني ولا يصد عني طائفة منكم فلا يصلون فاقول يا رب فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيئني فيجيئني ملك فيقول وهل تدري يا محمد؟ وهل تدري يا محمد؟ ما احدثوا من بعدك؟ كم غيروا وكم بدلوا وكم تهاونوا؟ وقد اختلف العلماء واحبتي متى يكون الورود على الحوض واين؟ فقيل قبل الصراط وقيل انه يكون بعد الحساب والميزان والصراط والله اعلم اما وصف الحوض فافتح قلبك يا رعاك الله فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حوض مسيرة شهر ماءه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه يعني آنيته كنجوب السماء من شرب منه فلا يضمأ ابدا من شرب منه فلا يضمأ ابدا متفق عليه اللهم لا تحرمنا فضلك اللهم لا تحرمنا فضلك ثم يبدأ الحساب وتكشف الحقائق وتظهر الفضائح يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية تذكر يا عبدالله انك بين يدي الله موقوف وسيكلمك ربك ليس بينك وبينه ترجما تنظر ايمن منك فلا ترى الا ما قدمت وتنظر اشأما منك فلا ترى الا ما قدمت تنظر امامك فلا ترى الا النار فاتقوا النار عباد الله فاتقوا النار عباد الله ولو بشق تمره ستقف وستسأل عن القليل والكثير ستسأل عن الصغير والكبير ستسأل عن العمر فيما افنيته ستسأل عن الشباب كيف قضيته عن المال من اين اكتسبته وفيما انفقته لا تظن ان الحساب سيكون يسير انه حساب بالذرة انه حساب بالذرة ونضع الموازين القصة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة اتينا بها وكفى بنا حاسبين في ذلك اليوم قال سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من ثوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون حال الناس ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا ستسأل عن الصلاة كيف اديتها هل حفظتها ستسأل عن الصوم والزكاة وعن كل صغيرة وكبيرة سوف تسأل عن كل كلمة قلتها وسمعتها ستسأل عن حقوق وواجبات واوامر ومنهيات حال الناس فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرور ومنهم من يحاسب حسابا عسيرا ويدعو ثبور عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه ما قال؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفة اي سترة فيقول اتعرف ذنبك ذنب؟ اتعرف ذنبك ذنب؟ فيقول نعم اي ربي حتى اذا قرره بذنوبه ورأى العبد ورأى العبد في نفسه انه قد هلك قال الله قال ارحم الراحمين سترتها عليك في الدنيا سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته اما الكفار والمنافقون فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين؟ الا لعنة الله على الظالمين؟ لم تكن اياتي تتلى عليكم؟ لم تكن اياتي تتلى عليكم؟ فكنتم بها تكذبون؟ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين الامنية ربنا اخرجنا منها ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون الجواب قال اخسأوا فيها ولا تكلمون انها محكمة شعارها لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب قاضيها الملك الديان الذي حرم الظلم على نفسه وجعله بين عباده محرما الشهود في المحكمة السمع والبصر واللسان ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملوا وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وخلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستطرون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار متولهم وان يستعدبوا فما هم من المعتبين فلا اله الا الله كيف يكون الحال اذا شهدت العينان وقالت انا الى الحرام نظرت ولا اله الا الله اذا شهدت الاذنان فقالت انا الى الحرام استمعت ولا اله الا الله اذا شهدت الاذان وقالت انا بالحرام بطشت واخد فلا اله الا الله اذا شهدت الرجلان وقالت انا للحرام مشعي في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فينادى اهل الجنة يا اهل الجنة يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول لهم اتعرفون هذا فيقولوا نعم نعرفه انه الموت ثم ينادى اهل النار ثم ينادى اهل النار فيقال يا اهل النار اتعرفون هذا فيشرئبون وينظرون فيقولوا نعم انه الموت فيؤمر به فيذبح ثم ينادى ثم ينادى يا اهل الجنة خلود فلا موت وينادى يا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسر وانذرهم يوم الحسر اذ قضي الامر وهم في غفلة وانذرهم يوم الحسر اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نريث الارض ومن عليها والينا يرجعون

انه اليوم الاخر انه اليوم الذي لا يوم بعده ولقد جئتمونا فرادا كما خلقناكم اول لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد يا عجبا للناس لو فكروا حاسبوا انفسهم ابصروا وعبروا الدنيا الى غيرها فانما الدنيا لهم معبر لا فخر الا فخر اهل التقاء غدا اذا ضمهم المحشرون لا يعلمن الناس ان التقاء والبر كان خير ما يدخرون يا صاحب القلب تخيل الموقف وقد تطايرت الصحف والكتب الى اي فريق ستنتمي الى اصحاب اليمين ام الى اصحاب الشمال باي يد ستأخذ الكتاب بالشمال ام باليمين فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول ها امقرأ كتابيا اني ظننت اني ملاق حسابيا النتيجة فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية وفي المقابل واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيا ولم ادر ما حسابيا الامنية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني مالية هلك عني سلطانية النتيجة خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسفكوه دموه إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم هاهنا حميم ولا طعام إلا من غسلين لا يأكله إلا الخاطئون نسأل الله السلامة والعافية إن الحديث إنما ينفع صاحب القلب صاحب القلب فإن كنا نعرف هذا ونسمع هذا إذن لا بد من العمل والصدق والإخلاص والصبر والإحتساب وإلا سنقول وحسرتي وشقوتي من يوم نشر كتابي وطول حزني إن أكن أوتيته بشمالي وإذا سئلت عن الخطأ ماذا يكون جوابي وأحرق قلبي أن يكون مع القلوب القاسية تظن أن الموقف قد انتهى لا القادم أشد والقادم أعظم ستأمر أيها المسكين أن تعبر الصراط إما إلى جنة وإما إلى نار جاء في حديث أبي هريرة عنه صلى الله عليه وسلم قال ويضرب جسر جهنم قال صلى الله عليه وسلم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب يعني بالصراط وبه كلاليب مثل شوك استعدان نبت له شوك معقوف قال فإنها مثل شوك استعدان وأنها لا يعلم قدر عظمها إلا الله فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق الهالك ومنهم المخردل المقطع بالكلاليب ثم ينجو فمنهم من يعبره كالطرف كطرف البصر ومنهم كالبرق ومنهم كالريح ومنهم كأجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مكدوش أو مكدوس في نار جهنم منهم من يحبو حبوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يسحب إلى جهنم سحبا فقل لي بالله فقل لي بالله كيف سيكون العبور أبت نفسي أبت نفسي تتوب فمحتيالي إذا برز العباد لذي الجلال وقاموا من قبورهم سكارا بأوزار كأمثال الجبال وقد نصب الصراط لكي يجوزوا فمنهم من يكب على الشمال ومنهم من يسير لدار عدن تلقاه العرائس بالغوالي يقول له المهيمن يا ولي غفرت لك الذنوب فلا تبالي أسألك بالله كيف سيكون العبور قيل لأحد الصالحين وقد مات ورؤي في المنام ماذا صنع الله بك قال وضعت قدما على الصراط والقدم الأخرى في الجنة وضعت قدما على الصراط والقدم الأخرى في الجنة نهاية ذلك اليوم إما إلى جنة وإما إلى نار قال سبحانه وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئسمت والمتكبرين والفريق الآخر وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد لله الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين فنعم أجر العاملين نعم الكلام لمن كان له قلب أو ألقى السم وهو شهيد أنا وأنت كل مطالب باستشعار ذلك اليوم أن تجعل ذلك اليوم معك في حركاتك وفي سكناتك معك في كل حال من الأحوال فلقد كان من هديه صلى الله عليه وسلم أن يربط الناس بذلك اليوم في كل حال من الأحوال ما وعدهم من خطام الدنيا ما وعدهم إلا بالجنة لمن أطاع والنار لمن عفى بشيرا ونذيرا لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد يمر على آل ياسر يعذبون فيقول لهم صبرا آل ياسر صبرا آل ياسر إن موعدكم الجنة إذا اشتد الحر واشتد السموم قال لهم إن أشد ما تجدون من حركم من سموم جهنم إذا اشتد البرد قال لهم إن أشد ما تجدون من بردكم من زمهرير جهنم ما ربطهم إلا بالآخرة وما ذكرهم إلا بالله لا عيش إلا عيش الآخرة لا عيش إلا عيش الآخرة يدخل على أصحابه إذا هم يضحكون فيقول لهم لو تعلمون ما أعلم لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا وهكذا كان حال أتباعه من بعده عمر يقوم الليل فيفتتح قوله عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فيبكي إلى خروج الفجر فيبكي إلى خروج الفجر إنه النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون يسمع يوما رجلا يقرأ والطور وكتاب مصطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع إن عذاب ربك لواقع فيخر عمر مغشيا عليه كيف لا والقرآن يخاطب من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء مورة وتسير الجبال سيرة فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون إسلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون استشعار اليوم الآخر حرمهم لذيذ الطعام ولذيذ المنام إنها مسئولية الوقوف بين يدي الواحد القذقار إنها مسئولية السؤال إنها مسئولية المصير عباد الله إنها مسئولية إما جنة وإما نار هذا رجل منهم رضي الله عنه وأرضاه عظيمة لو تنزلت على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الرجل مضطجع على فخذ امرأته الموقف موقف غفله ولكن الآخرة معهم في كل مكان فيبكي وهو مضطجع على فخذ امرأته فتبكي المؤمنة لا تدري لماذا يبكي فلما سألت ما الذي أبكاك قال واسمع ما قال يا صاحب القلب قال مر علي قوله تعالى وإن منكم إلا واردها وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضية تعال تعال نختم بهذه الصورة العظيمة تعال نختم بهذه الصورة العظيمة التي في القرآن مثلها كثير قال الله يخاطب الغافل والناسي والساهي والمنكر لذلك اليوم ويقول الإنسان أئذا ما مت لسوف أخرج حيا أولا يذكر الإنسان أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنحشرنهم والشياطين فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثية ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتي ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلية وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي من ثم ننجي من ثم ننجي الذين اتقوا ثم ننجي الذين اتقوا وندر الظالمين فيها جثية يا صاحب القلب هل نحن منهم هل نحن منهم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى إنه اليوم الذي لا يوم قبله ولا يوم بعده وأمرنا بالاستعداد لذلك اليوم فيه من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلومن إلا نفسه فلا يلومن إلا نفسه إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يستر في ذلك اليوم عيوبنا وأن يؤمن فيه روعات أسأله سبحانه أن يفرج فيه هم المهمومين ويكشف كرب المكروبين ويستر عيوب المذنبين ويتقبل توبة التائبين اللهم اجعلنا ممن يستمعون القوم فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم ألو الألباب اللهم اجمع شملنا ووحد صفنا واعلي شأننا وأصلح ولاة أمورنا وردنا إليك رداً جميلاً وانصرنا ياقوي ياعزيز على القوم الكافرين اللهم اصلح شيبنا وشبابنا ونساءنا واحفظنا من الفتن ما ظهر منها وما بقى أستغفر الله العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين